وليس يأوي بيصرى وليس يسكن نجدا
اهل الحجاز جميعاً فاهوا بحمدك جدّا
امير مكة فخراً قد عد علمك مجدا
أيام لم يجدن فيـ ـها لك في العلم بدّا
ايام ابرزت علماً على ذوي الجهل ردّا
في كل قطر ومصر يفوح مدحك ندّا
بالحق ما انت الا جسم من العلم ينذى
ارسل علومك تبغي من الاماجد جندا
يأتوك طلاب علم ولن يخافوا مردّا
ومن تصدى لعلم افنى الليالي كدّا
يستسهل الصعب حتى ينال بالسعي سمدا
وشيخنا التركزي قد مهد للعلم مهدا
فلا يصعّر خلا ولا يصعّر خدّا
ولا يحقر قولا ولا يصدّنّ صدّا
فما علمنا عليه شيئاً لذلك ضدّا
وقد سردنا قليلا من مكرماتك سردا
أما الكثير فشيء كالنمل والرمل عدّا
وأنت في البرّ بحر لم نستبن لك حدّا

﴿ الاخبار التاريخية ﴾

قليل من الحقائق عن تركيا في عهد جلالة السلطان عبد الحميد الثاني

(الجيش العثماني) ينقسم الجيش العثماني على حسب ترتيبه الحالي الذي هو من عمل

جلالة السلطان عبد الحميد الى ثلاثة اقسام كبيرة وهي (الاول) القسم الموظف العامل وهو يتألف من قسمين اولهما القسم النظامي اي الموجود تحت السلاح وثانيهما القسم العامل المأذون . الثاني . الرديف القسم الاحتياطي من الجيش وهو يتألف ايضا من قسمين (الثالث) المحافظ . ومدة الخدمة العسكرية محددة بعشرين سنة هاك بيانها . للجيش العامل ست سنوات اربعة منها للقسم الاول منه واثنتان للقسم الثاني وللجيش الاحتياطي ثمان سنوات لكل من قسميه اربعة وللجيش المحافظ ست سنوات . ولا يقبل في الخدمة العسكرية سوى المسلمين من رعايا الدولة واما غير المسلمين فحق اداء الخدمة العسكرية يستعاض عنه برسم يدفعونه يسمى البدل العسكري فكل ذكر من الرعايا العثمانيين غير المسلمين يدفع مسانهة من حين ولادته هذا الرسم المسمى ضريبة الدم وهذه الضريبة تجبيها كل طائفة على حدتها وتدفعها مسانهة للخزينة

قد قرر قانون تشكيل القرعة العسكرية الصادر في سنة ١٨٨٩ وجوب تأدية الخدمة العسكرية على كل مسلم في المملكة العثمانية واستثنى من ذلك سكان العاصمة بسبب وجود امتيازات قديمة لهم . وثلاثة اصناف لا تحسب من الجيش وهي (١) رجال الشرطة في العاصمة والولايات و(٢) الجنود غير المنتظمة و (٣) ما يلزم تقديمه من العساكر على خديوي مصر . حدد سن القرعة من سنة ١٨٨٦ بواحد وعشرين سنة وحدد من يلزم اقتراعهم في السنة بعدد بين الخمسين والستين ألفا . القسم الذي لا يطلب من المقترعين لاداء الخدمة متجزئ جزئين احدهما يحسب في صف الجنود ويلزمه ان يبقى تحت التعليم العسكري في كل سنة الى ستة بل الى تسعة شهور بحسب درجة اهمية المكان الذي يقيم فيه العساكر المؤلفون له وثانيهما لا يلزم بالتعليم الا مرة في الاسبوع يوم الجمعة بعد الصلاة

في زمن الحرب نرى في تحريك الجيش هذه الاعداد وهي

(ا) ٣٥٠٠٠٠ من الجيش العامل بقسميه النظامي والمأذون (ب) ٤٥٠٠٠٠ من الجيش الاحتياطي (الرديف) (ت) ٢٠٠٠٠٠ من الجيش المحافظ فترى ان الجيش في زمن الحرب يبلغ نحو مليون مع ١٥١٢ مدفعا سهليا و ٣٣٠ مدفعا جبلياً. وجميع القوى العسكرية للمملكة العثمانية منقسمة الى فيالق يرأس كل فيلق منها مشير أو قائد فرقة (فريق) ويدير مجلس التعليمات العسكرية بكل فيلق (اركان حرب) نظام الحركات العسكرية أما مجلس الشعبة لكل فيلق فعليه النظر في الامور الادارية

وعدد الفيالق المذكورة سبعة مراكز اداراتها في هذه الجهات وهي. القسطنطينية فيها الفيلق الاول وهو فيلق الحرس الشاهاني . أدرنه فيها الفيلق الثاني . موناستير فيها الفيلق الثالث . ازرنجان فيها الفيلق الرابع . دمشق فيها الفيلق الخامس . بغداد فيها الفيلق السادس . اليمن فيها الفيلق السابع

ويلزم ان يضاف على هذه الفيالق الفرقة العسكرية في طرابلس الغرب وفرقة الحجاز . نظارة الحربية او السر عسكرية هي تحت اوامر جلالة السلطان الذي هو رئيس الجند وهو يديره ويراقبه بمساعدة المجلس الحربي الاعلى المسمى بدار الشورى العسكرية وهذا المجلس يتشكل من مشير وستة قواد فرق وبمساعدة مجلس الطوبجية المسمى بمجلس الطوبخانة العامرة ولما كان رئيس الطوبجية معينا من قبل جلالة السلطان ومتعلقة اعماله بجلالته وبنظارة الحربية بلا واسطة كان له بطبيعة وظيفته التي تجعل له اليد العليا على الطوبجية والمهندسين من الاختصاصات مايكاد يساوي في درجة اهميته اختصاصات ناظر الحربية « لها بقية »